

الأغاني

(ألم تغذني السرراءُ في رَيْقِ الهوى ... غريراً بما تجنني عليّ الدّـوائـرُ)

(تُسللني الأيامُ في عنفوانه ... ويكلؤني طرفُ من الدهر ناطِرُ) .

حتى انتهى إلى قوله .

(إلى الحسن الباني العُلايممّاتُ بنا ... عوالي المني حيثُ الحيا المتظاهرُ)

(إلى الأملِ المبسوطِ والأجلِ الذي ... بأعدائه تكبؤ الجدودُ العواثرُ) .

(ومن أنبعت عينَ المكارمِ كفّه ... يقوم مقام القَطَرِ والروضُ دائرُ) .

(تعصّب تاجَ الملكِ في عنفوانه ... وأطّبت به عصرَ الشّبابِ المنابرُ) .

(تُعظّمهُ الأوهامُ قبل عيانه ... ويصدُر عنه الطّـرفُ والطّـرفُ حاسرُ) .

(به تُجتدَى الذّمّ عمى وتُستدرَك المني ... وتُستكمل الحُسنى وتُرعَى الأواصرُ) .

(أصات بنا داعي نوالِك مؤذِناً ... بجودك إلا أنه لا يُحاورُ) .

(قسمتَ صُروفَ الدهرِ بأساً ونائلاً ... فَمالكُ موتورُ وسيفُك واطرُ) .

(ولمّا رأى الخِلافَةَ قد وهّتْ ... دعائمُها وإِـمُـمُـها بالأمرِ خابرُ) .

(بِندي بك أركاناً عليك مُحيطَةٌ ... فأنت لها دون الحوادثِ سائرُ) .

(وأرعنَ فيه للسوايغِ جُنْدَةٌ ... وسقفَ سماءٍ أنشأتُه الحوافِرُ) .

يعني أن على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها .

(لها فَلَـكُ فيهِ الأسنّةُ أنجمُ ... ونقعُ المنايا مُستطيرُ وناثرُ) .

(أجزتَ قضاءَ الموتِ في مُهَجِ العِدا ... ضُحىً فاستباحتهُ المنايا الغوادِرُ)